الأمل

صحيفة نسائية سياسية أدبية اجتماعية

(صاحبتها الآنسة منيرة ثابت)

تليفون ٧٨٦٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل الفتى في الحرية القصيب ... ويزدهر في ثراه الترقيب

فدأبنا البر م أمي غرسه ... وليبارك فيه عموم الشعوب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ستون قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الخامس والاربعون — السنة الاولى ... القاهرة في يوم السبت ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ ... ثمن النسخة ٥ مليمات

الدورة البرلمانية الاولى

النظام بعد الفوضى
والعدالة بعد الظلم

ارشكت الدورة البرلمانية ان تنتهي، وقبل مضي اسبوع ينصرف نواب الامة الكرام الى اعمالهم الخاصة، وينسى لهم ان يأخذوا قسطهم من الراحة، بعد ان قضوا ثلاثة شهور في جد مستديم وفي اداء الواجب نحو البلاد التي انابتهم عنها، لتدبير احوالها والنظر في شئونها.

فجمل بنا والحالة هذه، ونحن على ابواب العطلة البرلمانية، ان نلقي نظرة عامة على اعمال مجلس النواب، ونستعرض مجهوداته، ونحكم على النتيجة التي ادت اليها كل تلك السؤالات والاستجوابات والمناقشات.

لا يسعنا، اذا فعلنا ذلك، الا ان نثني على همة نوابنا، وصدق وطنيتهم، وسهرهم على مصالح البلاد، واهتمامهم بكل ما من شأنه ان يعود على هذه الامة بالسعادة والرفاهية والخير العميم

بحث النواب في الشهور الثلاثة الماضية في جميع شئون الدولة، فقرروا ما هو نافع مفيد من المشروعات، وألغوا جانباً كل ما ليس من شأنه أن ينفع مصر مادياً أو أدبياً. وقد أظهر أعضاء المجلس من التدقيق في البحث والمناقشة ما حمل كبار الموظفين على الشعور بمسئوليتهم أكثر من قبل، لأنهم وجدوا أنفسهم أمام مجلس ينظر في تصرفاتهم، ويقيم نفسه رقيباً على حركاتهم وسكناتهم، ولا يتردد في مناقشتهم الحساب على أعمالهم ان هم خرجوا عن جادة الصواب وفرطوا في مصالح الامة التي اودعت بين أيديهم.

أجل. شعر الذين ألقيت اليهم مقاليد الادارة، والذين عهد اليهم بتنفيذ القوانين والسهر على مصالح البلاد وراحة العباد، ان المجلس لن تفوته صغيرة أو كبيرة، وان عهد الفوضى والعصوية قد ولى، وحل محله عهد النظام والعدالة والجدارة. فاصبح كل واحد يقوم بعمله مستمداً الوحي من ضميره دون سواه، وراائده الاخلاص في العمل، والمحافظة على القانون الذي وضع فوق الجميع.

وهكذا بدأت البلاد تشعر بزوال الكابوس الاتحادي وانبزام الحكم المطلق بعد ان عادت اليها الحياة النيابية وقام الدستور وتربعت في

دست الاحكام وزارة تستمد سلطتها من مجلس النواب ، الذي يستمد سلطته من الامة صاحبة السلطة العليا والارادة النافذة

• • •

ومعظم الفضل - ان لم نقل الفضل كله - في قيام مجلس النواب بواجباته نحو الأمة على هذه الصورة الباعثة الى الرضى والاطمئنان ، عائد بلاشك الى رجل مصر وزعيمها المحبوب ، سعد زغلول ، الذي نادى به النواب رئيساً لمجلسهم ، والذي أظهر من الحزم والمقدرة وحسن القيادة ما أثار الاعجاب العام ، بل الدهشة في بعض الاحيان .

رضي سعد باشا أن يترأس المجلس ، ملبياً بذلك رغبة زملائه النواب ، ونداء الواجب المقدس ، ولكنه اشترط أن يعفى من حضور جميع الجلسات ، نظراً الى أن حالته الصحية لا تسمح له بذلك . فقبل النواب هذا الشرط ووافقوا رئيسهم عليه ، وظن كل منهم يعتقد أن الزعيم المحبوب لن يحضر الا الجلسات الهامة ، ولن يدير الا المناقشات الدقيقة .

وما كان أشد دهشتهم - ودهشة الأمة - عند ما رأى الجميع رئيس المجلس يتغلب على ضعفه ومرضه ، قياماً بالواجب الذي لم يكن ليتطلب منه كل هذه التضحيات ، فيحضر الجلسات كلها ، ولا يتغيب عن جلسة واحدة ، مظهراً في المواقف المختلفة جلداً عظيماً ، وعزيمة ماضية ، ومقدرة فائقة في معالجة الشئون وتسيير المناقشات ، دون أن تبدو عليه دلائل التعب والعياء .

كان سعد باشا يصل الى قاعة المجلس ، ويدخلها في الميعاد قبل سواه من النواب ، وكان اذا ما شكا أحدهم ملازيونه الرئيس على تضجره هذا ، ويذكره بالواجب مشيراً الى نفسه ، والى صحته المعتلة ، والى تحمله وغير ذلك كله مشقات الانتقال اليومي ، وما فيها من تبريح وعناء . فكان قدوة حسنة للنواب ، ومثالا عالياً للتضحية في سبيل الواجب والدستور والوطن .

فجعل بنا بعد انتهاء الدورة البرلمانية الاولى - وقد رأينا بأعيننا ولمسنا بأيدينا النتيجة الرضية الباهرة التي وصل اليها المجلس بعد اجتماعه ثلاثة شهور - أن نشكر لنوابنا مجهوداتهم ولرئيسهم تبريحه بصحته التبريح كله ، في خدمة مصر والسهر على راحتها ومصالحها .

ان مصر حديثة العهد في الحياة النيابية والحكم الدستوري ، المرتكز على ارادة الأمة لا على ارادة الفرد ، ولكن البوادر تدل على أن البلاد قد خطت خطوات سريعة واسعة الى الامام ، حتى أنه يخيل الى الناظر المدقق أن الدستور قديم العهد في مصر ، وأن مجلس النواب ليس وليد الامس بل ربيب القرون .

فتهنأ البلاد بمجلسها ، وتفاخر برئيسه المحبوب ، الذي صنع خصوم الدستور صفة لا قيام لهم بعدها ، والذي قابل ترهات القائلين بأن مصر لا تصلح لحكم النيابي بتكذيب قاطع لا يقبل الجدل ولا يدع مجالا للشك

• • •

ولكن ...

ولكن لا يزال هناك نقص يجب على مصر أن تسده . ولا يسع « الامل » الا أن يبدي أسفه على ذلك النقص ، معللا النفس باقتصار الحق اقتصاراً تاماً في القريب العاجل انشاء الله .

وما ذلك النقص الذي نعنيه سوى تمثيل المرأة في ذلك المجلس الذي يجب أن يمثل مصر جميعها ، بلا استثناء رجالها من نسائها .

يتطور الحكم الدستوري والتمثيل النيابي في العالم تطوراً محسوساً ولا تمضي سنة واحدة الا وتحصل فيها النساء ، في احدى الدول النائية على حق الاشتراك في الانتخاب ، فتنتخب المرأة وتنتخب ، وتعطى لها الفرصة لابداء رأيها في مختلف المجالس النيابية ، ورفع صوت بنات جنسها والدفاع عن حقوقهن الخاصة .

حصلت المرأة على حق الانتخاب في امريكا وانجلترا واسوج والنمسا وتشكوسلوفاكيا وغيرها من الدول وها قد جاء دور البلدان الشرقية . فقد حمل الينا البرق منذ عشرة ايام نبأ من الهند رقصت له قلوبنا فرحاً في بادىء الامر ، وما عتمت أن انقبضت له عندما تذكرنا أنفسنا ، وبدا لنا ان الهند سبقت مصر في هذا المضمار . والنبأ الذي نشير اليه يخبرنا ان النساء الهنديات حصلن ، بعد جهادهن المستمر ، على حق الانتخاب في الجمعية التشريعية الهندية ، وما الجمعية التشريعية الهندية الا مجلس نواب تلك البلاد . فالمرأة الهندية الآن - وهي دون المرأة المصرية علماً ومقدرة - تتمتع بحق لا تتمتع به بنت جنسها في وادي النيل .

وهذا ما يدعونا الى التساؤل : متى ينظر في أمر المرأة المصرية ، ومتى تؤدي الحركة النسائية والنهضة الفكرية في مصر إلى منح المرأة جميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل ، وأولها حق الاشتراك في الانتخابات العامة ؟

اعلان

مجلس محلي بندر سنورس يطرح في المناقصة العامة عملية توسيع سلخانة البندر في مدة شهرين حسب الرسم والقايسة المعمولين عن ذلك وموجود صورها بمكتب المجلس لتقديمها لمن يريد من المقاولين نظير دفع مبلغ مائتين مليم قرش لا رغبة في الدخول في هذه المناقصة يقدم طلبا بذلك لحضرة رئيس مجلس سنورس المحلي داخل مظروف مختوم عليه بالشمع الاحمر ومصحوبا بتأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ وقد تحدد ميعاد قبول الطلبات غايته يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ وللمجلس الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ذكر الاسباب ! !

جولة الاسبوع

وقاحة!!

أرأيتم سعد باشا زغلول أكبر الخائنين شأناً منذ أول عهد البلاد بالمحاكم وأعظم القضاة قدراً من أول يوم دخل فيه زمرة المستشارين بمحكمة الاستئناف الاهلية وأجل الوزراء خطراً من حين رقي دست الوزارة ووكيل الجمعية التشريعية المنتخب بإجماع الاصدقاء والاعداء وموافقة الانصار والخصوم ورئيس الوفد المصري غير مدافع وزعيم الامة غير منازع ورئيس الوزارة بدعوة البلاد ورئيس مجلس النواب باتفاق الفرق والاحزاب، أرأيتم سعد زغلول هذا يلقى عليه درس فى التعاليم الدستورية والنصوص القانونية والآداب البرلمانية والتقاليد السياسية من عبد القادر المازني ومحمد عوض جبريل وأبي بكر الشقنقولي وما اليهم من جهال واغبياء ومأفونين ومعتوهين جمعهم بؤرة حزب الشيطان لتسويد صحيفة البهال والجبان الذين رمى بهم مصر تكد الطالع فى آخر الزمان؟ تلك لعمري عجيبة الدهر وتلك التى تصدك منها للسامع!!

يعالج هؤلاء الجهلاء نص المادة الثامنة من الدستور على انه « لا يجوز مؤاخذة أعضاء البرلمان عما يبدون من الآراء والافكار في المجلس » ويحاولون أن يقيدوها بما يوافق أهواءهم ويضمد قرحة أحشائهم فيقولون « وظاهر — لا أدري من أى ناحية — ان غرض الشارع من إعفاء أعضاء البرلمان من المؤاخذة هو تمكينهم من إبداء آرائهم فى شئون الدولة بحرية وجلاء إلا أن يكون هذا الاعفاء وسيلة للتشهير بالناس والزراية عليهم » ويستندون في ذلك على المادة الثانية والثلاثين التي جاء فيها انه « لا يسوغ مطلقاً مقاضاة لمتكلم ولا الخوض فى الشخصيات ولا إسناد أمور شائنة بسوء قصد ولا المظاهرة بشيء يخل النظام » .

والمادة الثانية والثلاثين من اللائحة الداخلية لا تأثير لها مطلقاً على المادة الثامنة بعد الغاية ولا على أية مادة غيرها من مواد الدستور والا لكان سهلا على المشرع أن يشير الى هذه في صلب تلك . ومع ذلك فأى تشهير وأى اسناد لامور شائنة بسوء قصد فى أن يقال عن على ماهر انه قد أساء صنعا في سياسة التعليم وانه حيث بنظم التدريس وقلب برامج المدارس رأساً على عقب وأقام على القوانين المدرسية ثورة شنعاء جعلت عاليها سافلها وحرفت وطيها وبايسها وباحت بالالوف المؤلفة من الاموال وأضاعت الشهور والاعوام من أعمار الشبان والاطفال من غير ما ثمرة وتغير ما فائدة؟ وأى زراية وأى اغتداء فى أن يقال ان زيور قد استهان بالدستور وخالف ارادة الامة وعمل على تسخير البلاد لما أراد من خدمة سادته وأوليائه أمره ونهته وحيث يختزن الدولة ويبدد أموالها في الباطل واخذ هو وزميلاه يجبي واحد ذو الفقار من ثروة الامة ماليس لهم بحق؟ ألم يأت هؤلاء كل هذه الاضرار وألم يقترف هؤلاء كل هذه الآثام؟ بلى! انهم أتوا وأجرموا واستحلوا كل سيئة، واقترفوا كل دنيئة وارتكبوا كل موبقة ولو أنه كان بين أيدينا قانون مستون لهاكة الوزراء أو لو أن زعيما لنا كان فى مثل مصطفى كمال عشومة واستبداداً وعتوا لكانت عاقبة الاتحاديين فى تركيا أقل مايصلح الاتحاديين في مصر ويليق بهم . أعاوقد أمتراخى رؤوسهم أن تنالها يد القوة من غير سبيل مشروع وعلى غير وجه معلوم فليس لنا أن ننتظر منهم إلا سيراً في الضلالة وانكماشاً في الباطل والا عزيمة وهتراً . ولعمري ان حزباً على رأسه يحيى ابراهيم يملى ارادته على ماهر على صفحات وريقة يديرها جميل السيد ابو على ويسودها المازني والشقنقولي وأضرابهما لا ينبأ لها الا أن تأتي بالغث من القول والساقط العاطل من الآراء.

« السنبلة »

معاوية وابن أبي محجن

وقد ابن أبي محجن على معاوية فقال له: أنت الذى أوصاك أبوك بقوله:

إذا مت فادفنى بجانب كرمة
تروى عظامي البالیات عروقها
ولا تدفنى بالفلاة فانني
أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

فقال ابن ابي محجن: بل أنا الذي يقول أبي:

لا تسأل الناس ما مالي وكثرته
وسائل الناس ماجودي يوما خلقي
أعطي الحسام غداة البين حصته
وحامل الرمح أورده من العلق
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض
وأكتم السر فيه ضربة العنق
ويعلم الناس اني من سرائهم
اذا أمس يضر عند الغرق

فقال معاوية: أحسنت يا ابن أبي محجن وأمر له بصلة.

الحسد قد يفضي الى الظلم وانه ليؤدي الى البغضاء وهو أشد الاثام كرها وسوادا

يستفيد الانسان صحة من قراءة ما يسره بمقدار انتفاع الجسم من الرياضة الجسمية

لا سعادة تعادل راحة الضمير

وجوب زواج المعلمات

لعمر الحق أنه من الخطأ أن لا يجيز كل عاقل عارف زواج المعلمات مع القيام بمهنهن . وأنه لضرب من ضروب المعارضة الباطلة أن يعارض كائن من كان فى هذه المسألة أو يحاول التأثير على غيره بمختلف الأساليب . وان من قرأ ما كتبته الآنسة فردوس فى هذا الموضوع لا يتردد لحظة فى الحكم بأن كتابتها لا تخرج عن حدود الخيال وهذا الافتراضى المستحيل أو ما يصح أن يقال عنه معجزات . أو ليس من المعجزات أن معلمات مدرسة واحدة يحملن فى شهر واحد ويضعن فى ساعة واحدة ، أنا لا أتردد طرفة عين فى القول بأن هذه أمور محال وقوعها وإن صحت فلا تكون إلا من باب الصدف الغريبة المدهشة أو كما قلت سابقاً (معجزات) .

وبما أن السيدة فردوس تحدثنا عن معجزات وعن أشياء لا يقبلها العقل السليم وبما أنها أيضاً تضمن القدر فليس من الحكمة إذن أن نتأثر بما قالته أو نسكت عن مواصلة الجهاد لاتمام هذه المسألة الحيوية المهمة التى لو صحت لكان للآنسة مثيره ثابت الفضل الأكبر فيها ولكن فيها أيضاً الخير كل الخير والفلاح كل الفلاح .

اذن لنترك الآنسة وأفكارها الثيرة ولنتحدث إلى القراء قليلا فى هذا الموضوع الذى ورد من صميم أفئدتنا أن يكون نصيبه النجاح .

أنا واحد ممن يقولون أن زواج المعلمات أمر واجب محتم ولكن على شريطة أن تتوفر لديهن أسباب الراحة لأن مهنتهن شاقة وفيها من التعب ما يعرفه الجميع فيجب والحالة هذه أن تشملهم الوزارة برعايتها ولو قليلا . وأسباب الراحة هذه هى : أولا . انه اذا تزوجت المعلمة من موظف يجب أن ترتبط به أى أن لا تنقل الا حيث ينقل . أما اذا كان غير موظف فيصح أيضاً أن تبقى فى البلد المقيم فيها زوجها .

ثانياً . أن تعطى المدة الكافية للوضع أى المدة التى تعيد اليها نشاطها وصحتها وترجعها كما كانت قبل الوضع .

هذان هما الشرطان الاساسيان لهذا الموضوع فمتى وجدا بطل كلام كل معارض . لترجع بعد هذا لمسألة تربية الطفل وهذه مسألة أمرها سهل جداً ذلك أنه فى الاستطاعة أن يأتى بامرأة منها خادمة ومنها (مرضعة) تقوم بكل أمور المنزل وبخدمة الطفل حتى تحضر أمه فتتولاه هى بدل خادمتها وأظن أنه ليس فى هذا شىء من الخطر على الطفل مطلقاً .

أما اذا صادف الأمر وحل معلمات مدرسة واحدة فى شهر واحد وبالطبع سيضعن فى شهر واحد فلا يأس من أن يخطرن الجهة المختصة كى تكون على استعداد لانتداب معلمات ممن لم يتزوجن بعد للقيام مقام زميلاتهن الوضعات . يقولون أن المعلمة تتعب كثيراً فى المدرسة وتتعب أيضاً فى تصحيح الكراسات فى منزلها وهذا الأمر يحول دون مساعدتها زوجها ولا يمكنها من التمتع بالسعادة الزوجية .

وهذا لعمرى كلام فارغ لا أظل له من الحقيقة لأن الزوج يقضى كل يومه فى عمله ومتى فرغ من عمله خرج للنزهة والترويض فلا يعود لمنزله الا فى الساعة الثامنة هذا اذا كان مستقيما أما اذا كان غير ذلك فلا يعود إلا بعد منتصف الليل ولست أدرى هل السعادة الزوجية هى أن يلازم الزوج زوجته كل النهار وطول الليل أم السعادة الزوجية هى تلك الساعات الصافية التى يقضيها الزوج بجانب زوجته بعد عودته من عمله ونزهته . كل عارف عاقل يقول أن السعادة الزوجية هى النقطة الأخيرة .

اذن لا محل للقول بأن فى زواج المعلمة مع مزاولتها مهنتها فقدان السعادة الزوجية وهذا لأن السيدة المعلمة تنتهى من عملها فى الساعة الثالثة والنصف فتذهب لمنزلها فتجده كامل الاستعداد وهذا لان خادمتها قد قامت بكل أموره فلا يبقى أمامها الا تصحيح الكراسات وهذه عملية لا تستغرق أكثر من ساعة ثم بعد ذلك تتهيأ للملاقاة زوجها فيتسامرا ماشاءا ويتحدثان ماشاءا .

وان فى السماح للمعلمات بالزواج لحسنة كبيرة نحس بها الوزارة عليهن وهذا لان فيهن من بلغن الخامسة والعشرين ولا أكون مبالغاً اذا قلت الثلاثين دون أن يتزوجن ويرجع هذا لاحد أمرين اما لفقر المعلمة واما لكبر سنها ومسألة السن كثيراً ما تقف حجرة عثرة فى سبيل الزواج لانها هى بحوره ونساءنا وان أعرف حديثاً مد يده لسيدة معلمة فرفضت قائلة (انا فى حاجة شديدة لمربى لاني العائلة الوحيدة لوالدى وخوانى) .

ومثل هذه أمور كثيرة فلو تزوج المعلمات مع مزاولتهن لساعدن عائلاتهن من مرتبين الخاص وتمام الزوج يشترون زوجته .

وعلى العموم أقول أن زواج المعلمات من المسائل التى يجب أن يعتنى بها وتفحصها الوزارة بعين الحكمة والروية ؟

اسكندريه عبد المنعم محمد

الزواج بالمعلمات
رد على غاضبة!

سيدتى المعلمة

(استهل صاحب المقال كلمته بهاجة الآنسة فردوس الجراحي وبعاية جريدة الامل لنشرها كمقالة الآنسة فردوس التى حملت بها على صاحبة الامل ثم أردف قائلا موجهاً كلامه الى الآنسة فردوس :

يا حضرة الآنسة ...

لنترك السباب جانباً ولنبدأ فى المناقشة فها هى أمامك أعداد الامل راجعيها . وأنت

تذكرين حادثة المعلمة التى أساء اليها زوجها بعد الزواج وطردها شر طردة وأصبحت لا عائل لها سوى ما تأخذه من التعويض ؟ !

ولا أخالك أيضاً بناسية ما اشترطته حضرة الناظرة على خطيبها قبل الزواج مما يكفل لها سعادة (على زعمها) فما اذا فعل كما فعل زوج المعلمة من قبل ؟

فلو كانت الوزارة صرحت للمعلمات بالزواج مع البقاء فى وظائفهن . ألم يكن بتيسير المعلمة الرجوع الى وظيفتها ؟ وبذلك تكون قد أمنت من ضياع مستقبلها ؟ ؟

نحن ننظر للمستقبل بعين الروية والحكمة ويجب أن نتبصر فى عواقب أقوالنا قبل أن نصدر حكمنا . فما رأينا أن نقتل الموضوع بحثاً ونقلبه من جميع الوجوه فاذا ما رأينا صحته (وهو المسلم به طبعاً !) نادينا بوجوب زواج المعلمات مع بقائهن فى مناصبهن — وقد كان ذلك — فهيئ الآنسة منيره هانم ثابت ونادت بتحقيق تلك الأمنية التى طالما ناشدتها طائفة كبيرة من المعلمات فوجدت تحبيذاً وتعضيداً ساعداها على الاستمرار فى العمل والمثابرة تحقيقاً لموضوع لحضرات معلمات الشعب الفضليات اللاتى يجب أن لا نحرمهن حقهن من الحياة وان يكن كثيرهن من الفساد .

فهل بعد ذلك غائب عن ذهن حضرة الآنسة فردوس تصريح الوزارة لاحدى الناظرات السابقات وهي الآن من المتزوجات بالرجوع الى خدمة الوزارة بمهنة معلمة ؟ مع أن زوجها معها وكثيراً ما نصحب بعض أصدقائها معها الى محل عملها ! ؟ ؟

خبريني بالله عليك — يا من تنادين بعدم وجوب زواج المعلمات ؟ ! — ماذا تعمل وماذا عملت حضرة المعلمة المشار اليها (عند اخلال الوضع ؟) وماذا تفعل وقتئذ الوزارة معها ؟

(لا رهبانية فى الاسلام) قول قد آمنا به جميعاً وعلمنا العمل على تحقيقه . فهل هذا يتفق مع أقوالك المتناقضة ؟

لو خلت طائفة المعلمات فى مدارسها كما تنادين ولم تقدم على الزواج . فاذا يكون الحال ؟ ألا تحمل أزمة فى الزواج ويصبح شبانا فى حالة يرثى لها لعدم وجود من يقوم بخدمتهم وشئونهم ؟ ! . ألا تحرم الأمة من النسل الذى يزيد فى عددها ويجعلها قوية أمام الأمم الأخرى ؟ أيذلك يتحقق قول (الرهبانية فى الاسلام ؟)

كثيراً ما قالت حضرة الآنسة الأدبية صاحبة الأمل مثل هذا القول . فهل نحاسبين (حضرتك) الى مذكرة تفسيرية ؟ ولكن قولى بالله عليك . ماذا يكون الحال أيضاً لو أقدمن جميعاً على الزواج ؟ ! وتركن مناصبهن ؟ (لامؤاخذة فهذا على نمط بعض اقتراحاتك السخيفة) . ألا تحمل أزمة فى التعليم ؟ ومن أين تجد الوزارة العدد الكافى من المعلمات ؟ (أتغلق أبواب مدارسها) ؟ ؟ ؟

ها هو مجلس مديرية الغربية يصر على عدم ارسال خريجات مدرسة معلمات طنطا الى القسم الاضافي بمدرسة معلمات بولاق لاتمام دروسهن وذلك لحاجته الشديدة الى المعلمات . فكيف يكون الأمر اذا قدم فريق من معلماته استقالتهم بغية الزواج ؟ وهو فى هذه الأزمة الشديدة !

انك تقالين جداً فى أقوالك . وما كنت أظن أن معلمة (واحدة) تخرج على الجامعة وتشق عصا الاجماع على فكرة زواج المعلمات آه . كثيراً ما تأوهين وتألمين وربما أعددتني طفيليا تدخل فى شئونكن ولكن كان يجدر بك أن تكوني من معضدات اقتراح هو فى صالحكن . وأنت الآن لا تؤمنين بالمستقبل ؟ !

لو كان هراؤك هذا حصل من أحد أعضاء جنسنا (الشيط) لالتمسنا له العذر فى ذلك لجهله بمصلحة ليست من خصائصه ولربما بكل تبعية . ولكن . . . القراء صادر من إحدى المعلمات المحترمات اللاتى ندافع عنهن بحدود

اذا كانت الآنسة فردوس حقيقة كتبت كلمتها لمصلحة العامة فقد كان يجدر بها أن ترعى لفظها وتكسره قبل أن يخط هذه الحروف المتناقضة مع أقوالها .

وربما كانت الآنسة صاحبة الامل صادقة فى نظريتها بأن (حالتك الشخصية) هي التى دفعتك الى الاعتراض على فكرة زواج المعلمات أظن أنى قد أطلت الحديث الآن وفى الختام .

محمد موسى عبد الله
بالاسكندرية

زواج المعلمات

حضرة الكاتبة القديرة الآنسة صاحبة الامل الاغر :

نابعت ما جاء بصحيفتك الغراء حول موضوع زواج المعلمات ولاهمية ذلك الموضوع اداليت برأيي هذا راجياً نشره علا بمبدأ حرية النشر ، وأمل أن نصل من تلك الآراء والافكار لنتيجة حاسمة :

* * *

ان موضوع زواج المعلمات موضوع بحث دقيق لا تكفى لهذه مقطعة كاتب ولا اصرار كاتبة وهو موضوع حيوى يحتاج فى تنفيذه الى التطلع وراء العواقب بكل دقة لان أمرا يتعلق بالاسرة المصرية لهو امر خطير .

نادت صاحبة الامل بوجوب زواج المعلمة واذا نادت صاحبة الامل وجب أن تقدر مداها لان شأنها فى الصحافة شأن كبير وجهدها فى سبيل تحرير المرأة جهد مشكور . . .

ولولا ما لتلك الشخصية من الاحترام لمرت تلك الصيحة كغيرها من سواها ولظلت الاقلام خاملة مستقرة فى مهدها ولكنها استفزت الكثيرين للكتابة ، وما أحوج الرأى العام

اذا وجد نفسه أمام اقتراح من شأنه القضاء على سعادته بالبرهان الساطع والحجة القوية الدامغة

كانت الآنسة دوس الجراحي - كما تقول حضرة صاحبة الأمل أول المعارضات او هي المعارضة الوحيدة من الجنسين وما دام الحكم في كل الامور دستوريا وجب أن تمتع بحكم الاغلبية وسيرا وراء ذلك التدليل توجب على الآنسة أن تسحب رأيها

ولكن ليس الأمر كذلك فلم يتقدم للكتابة في الموضوع من المعلمات عدد كبير حتى نحكم واننا الجميع — المؤيدون طبعا — من غير تلك الطائفة التي هي أعلم منا بالداء وأتوق ما يكون الى العلاج الناجع الدقيق قد تعزى سكوت طائفة المعلمات عن بحث الموضوع الى الخجل الذي وان كنا لا نراه مبررا الا أنه ميراث السلف الخالف ومن الصعب جدا أن تقف معلمة وهي فتاة عذراء وتقول على فيها « نعم فلتتزوج المعلمة ! »

ليس الموضوع موضوع نظريات كما يقول أحد الكتاب أن المعلمة احق المرأة فما هذا ولسنا نعارض في ماهية المعلمة ولكننا نقول أن المعلمة هي المرأة بنفسها - المرأة التي لها قلب وشعور - المرأة التي لها عاطفة متأججة وطبيعة حساسة بل والمرأة المعلمة التي تدرك مركزها الحقيقي ولا يمكن اي مخلوق أن ينكر عليها ذلك فالرأي القائل بذلك لا يرمي الى الغاية التي ترمي اليها المعارضة وليست تذهب المعارضة الى افتراض أن المعلمة غير المرأة ولكنها تقول أن الجمع بين التدريس والزواج لا يصل الى الكمال بأحد النوعين او كلاهما ومن ذلك يتبين الفرق بين الاختلاف الرئيسي والاختلاف في الوظيفة . .

ليست مهام الدار وشئونها قليلة ولكنها باعتراف المرأة نفسها وباقرار معظم الرجال مهام شاقة نراها نحن الرجال فلا نسمح نفوسنا بأن تحمل الزوجة تلك الاعباء الثقيلة بل تبحث لها عن الخادمة الامينة التي تكون لها عونا على تأدية الواجبات الكثيرة

اذا رغبنا أن المرأة من وقتها منعما فلندعها تضيء في شؤونها الخاصة من غسل وكي وحياكة وطهي . . ولتقل السيدات كلهن في ذلك وليرفعن عقيرتهن في هذا المجال بتلك الاصوات العالية التي لا تكاد تخلو منها دار فكم من الزوجات تجلس وادعة ساكنة امام زوجها وتقص عليه متاعب اليوم وكم منهن تعتقد في حالة النفس بتصوير الخادمة .. هل مثل تلك المرأة يصح أن تسند اليها عملا فوق عملها.. عملا شاقا أجمع الجميع على صعوبته .. مهمة التدريس التي تقتضي قضاء سحابة النهار في المدرسة بين التلميذات ثم جزءا غير يسير من الليل في تحضير الدروس وتصحيح الكراسات نفرض أن الخادمات يقمن بالعمل ومن منا يؤمن بذلك الافتراض ويسلم الدار الى طائفة ليست على شيء من العلم ولا الاخلاق واذا قلنا أنه يجب علينا أن نحسن انتقاء خادماتنا فتثقل صاحبة الامل على لسانها أو لسان صديقاتها الكثيرات كم مرة أحسنا في ذلك الانتقاء .

فلندع آلام الحمل والوضع ولنذكر فقط كيف تكون حالة السيدة الحامل أيان امراتها الاولى وكم مرة يضطرها الدوار حتى ان منهن من تتغلب عليها تلك الاعراض فتستقر في فراشها وقد لا تستطيع حراكا .

لست الى القول جزافا داعما امامكم الاحصاء استشيروهم وامامكم آنسة من السيدات من يشرحن لك بوضوح ما لا نجده نحن في بطون الكتب .

لنجرد الغرض سريعا ولنقل أنها لا تعاني أي ألم وما أحوجنا لاعتراف السيدات أنفسهن بذلك . ولكن كم مرة تخطيء الحامل في تفهم شهر الوضع ؟!.. والمرأة في ذلك نوعان .

أما ضعيفة فلا تستطيع أن تصل الى المدرسة في أيامها الاخيرة ولا أن تؤدي عملها .

كما يجب . هول كما يجب لان من المعترضين من يظن أنها تستطيع وهذه تضطر الى أخذ اجازة تتوقف عن الشهر قبل الوضع ومدة تقارب الاربعين يوما بعده لا . وان لم يكن في عمل المدرسة اجهاد لعضلات الجسم بالحركة والتنقل والعمل الجماني . الامر الذي ينصح الاطباء قوالمة بالابتعاد عنه فان عملها مجهودا عقليا واجهادا للاعصاب يفوق المجهود الاول .

اما قوية البنية التي لا تعبأ بالحمل وآلامه وتقف كالمعتاد لتلقي الدروس على تلميذاتها حتى في الشهر الاخير . كالقرويات مثلا فهذه يخاف عليها أن تضع مولودها في الطريق أو بين جدران المدرسة . ولست أقول ذلك اعتباطا فهناك حوادث كثيرة من هذا النوع تحدث في القرى اذ تضع القروية مولودها في الحقل أو في الطريق اليه وقد شاهدت بنفسي اكثر من حادثة ولادة حصلت في قطارات السكة الحديدية وحادثة واحدة في ترام مصر الجديدة .

ان أول ما يجب أن يفعل المرء اذا أراد إصلاحا أن يبدأ بنفسه وبخصها بالجزء الاكبر من مجهوده فاذا المرأة لحالته الخاصة عمل على اصلاح الغير وذلك شأن الام فواجبها أن تبدأ برعاية ابنائها ثم برعاية الغير فلا يتناسب وأصول التربية الحقة أن تلقى بفلذات كبدها لغيرها اللهم الا اذا أدركت ضعفها عن القيام بتلك المهمة أو ضعفت ثقتها بنفسها ومثل تلك لا يليق بها أن تكون معلمة وتسند اليها تربية النشء . ومن منا ينكر أن الطفل الذي يشب برعاية أم يكون اكثر حنانا وعطفا عليها من ذلك الذي تحكم « الوظيفة » بفصله عنها جزءا كبيرا من النهار .

واذا قال قائل فلتصحب الام خادمتها الى المدرسة لتحمل طفلها حتى يتيسر لها ارضاعه بين فترات الحصص فلندرءه ذلك الافتراض واذا سلمنا مبدئيا به فيجب أن نسلم بان المعلمة يجب أن يكون لها خادمة لا عمل لها الا حمل أصغر الاطفال سنا ويجب أن يكون تلك الخادمة

مرتبا . كما يجب ان تعني ادارة المدرسة بتخصيص مكان لذلك العدد من الخادمات اللاتي تسوقن اليها معلماتها كل صباح. وهل اذا سمحت الاصباح لطفلها تصبر على ذلك وتستمر في القاء درسها كالمعتاد . اللهم ان ذلك محال الا اذا أنكرنا على الامهات صفة الامومة التي تلازمها الشفقة .

فلتكن المعلمة أما لعدد من الاطفال ولتكلفها بالذهاب الى المدرسة في الاوقات العادية فهل من الممكن أن تترك الام طفلها اذا اصابته الامراض — وهي منتشرة في مصر — وتذهب الى مقر وظيفتها بارتياح أو تكلفها بأن تعهد لممرضة خاصة بعيادة طفلها وتضيف الى نائبة المصروفات بابا جديداً . . أو تأمرها بأن تلقي به في أحد المستشفيات ثم بعد ذلك تنتظر أن تلقي الدرس بارتياح وسرور بسهل على التلميذات فهمه والاقبال عليه ..

وليس بعيداً أن يصل اليها نعي طفلها أثناء القيام بعملها فماذا يكون حالها .. هل تلقي الخبر باسمة وهز منكبيها وتستمر في الالقاء حتى نهاية الحصة أو تترك الفصل في تلك الحالة التي تعهدها في كل الامهات مهلة يا كرام متسعة . .

لقد حدثتك أيتها القارئة في صميم الموضوع ولم أدعوك لتغليب اقتراح أن المعلمة زوجة لموظف أو تاجر أو . . أو . . لانه أمر لا يحتاج لبرهان انما الا اذا فرضنا أن الوزارات والمصالح تنزل على ارادة الازواج في التنقلات وما دامت الزوجة العزيزة في مصر فما أهنأ ذلك الزوج الذي ينقل اليها ..

عند ذلك يجب أن تكون سنة التنقلات ارادات الازواج واقتراحات العائلات قبل الزواج وذلك مالا يحدث ولن يتصور العقل السليم حدوثه . .

أما أنتم أيها الموظفون في بلاد ليس بها مدارس فابتعدوا ما استطعتم عن الزواج من المعلمات الا اذا فكرتم في ذلك فاصرفوا جهودكم في حمل الوزارة على فتح المدارس بجواركم حتى تسعدون بعيشكم باشراف الوزارة النبيهة على شئون التعليم ..

وما أحوجني في النهاية لطلب مضاعفة مرتب المعلمة المتزوجة حتى تنفذ الخادمة والمربية والطاهية والممرضة أجرتهن أو حمل الزوج على تخصيص جزء من مصروفات لمساعدة وزارة المعارف في نشر التعليم لانه لا يمكن بأي حال أن نفرض ان المعلمة وهي زوجة ولم تجد فائدة في مرتبها الضئيل

ولنا عودة اذا اضطرنا الحال للموضوع

فتح الله محمد حسن

هليوبوليس في ٢٢ اغسطس سنة ١٩٢٦

رد صاحبة الامل

تحتفظ الآن صاحبة الامل بردها على حضرات الكاتبات والكتاب الذين ناقشوها في اقتراحها « زواج المعلمات » . حتى اذا ما انتهي الامل من نشر جميع الآراء قدمت لهم جميعاً بكلمتها النهائية في موضوع اقتراحها هذا

سعد !!!

في سماء النيل شمس طلعت ... فاضاءت ناحيات الافق
هي شمس حيثما قد برزت ... عاود الارواح مجد الشرق

هي روح الحق في هذا الوجود ... صرعت بالامس روح الباطل
وانت تصدع عن مصر القيود ... بينما تفتح عين الغافل
مصر لولا عزمها ما نهضت ... من خمول وظلام مطبق

هي سر أودعته السماء ... في أبي الهول ليحي مجد مصر
هي روح النيل تسري في الحقاد ... تنقذ الاوطان عصراً بعد عصر
هي أنوار الرجاء انبلجت ... بعد الآم ويأس محرق

أيها العزم الذي ذلك الجبال ... حينما انحط عليها ورسا
أيها البيت الذي صال وجال ... خالدا عن حقنا مقترسا
قمت تحمي الغاب لما هتكت ... حرمة الغاب يد لم تشفق

صاح من هذا الذي أحيا الهمم ... وأقام البعث في مصر العتاة
وأعاد العزم فيها والشمم ... بعد ما ألبسها روح الحياة
آية الاخلاص فيه ظهرت ... وبدت في وجهه المؤتلق

وقع الصوت فهز الشرقين ... هزة البعث ورج الغربا
بطل الروع ونور البدين ... قبض الشمس ونال الشهبا
قوة الايمان فيه اشتهرت ... وتجلت في بليغ النطق

يا هدير الموج يا قصف الرعود ... فيك بعض الشيء من غضبته
حبذا استاء لا خلاف الوعود ... وسعى لقود عن امته
فمضت من خلفه واعتنقت ... دين من يحنو على المعتنق

ان نفسا قدرها فوق النفوس ... انفت من عظم ان تستكين
تتحدى ليأ لها كل الرؤوس ... وهي تأبى لقوى الدهر لين
عن نفوس العالمين ارتفعت ... في سماء من كريم الخلق

ابو الوفاء

محمود رمزي نظيم

مشاهدات

التعليم والحياة العملية

لا عجب إذا كانت مسألة التعليم هي الآن الشغل الشاغل لرجال التربية في مصر، ولا اندهاش إذا كانت الأمة تطالب أولى الأمر أن يهتموا الاهتمام كله بهذا الأمر الخطير.

كان مسألة التعليم من الأهمية بمكان عظيم بحيث تتطلب مجهوداً كبيراً، وتحتاج إلى أيدي عاملة قوية، تنهض بها إلى المستوى اللائق بها، وتسلوا بها الى المكان الذي تتطلبه سنن الرقي والتقدم.

وليس في مصر شيء يحتاج إلى عناية كبيرة واهتمام عظيم كمسألة التعليم نظراً لما دخل عليه من عوامل الفساد في عهد الاحتلال حتى انحط شأنه ووصل الى درجة سيئة عميقة القرار. وقد انتهز ذلك ادارة الغاصب، تمشياً مع المبادئ الاستعمارية التي ترمي دائما الى إضعاف القوى المفكرة، والى القضاء على المواهب والملكات في نفوس الشعوب التي تغلب على أمرها.

ولهذا لم يكد يعلن الدستور المصري، ويقرر في صراحة نشر التعليم، ولم تكد تتسنم أول حكومة دستورية شعبية مراكز الحكم - وهي وزارة صاحب الدولة سعد باشا زغلول - إلا وتطلعت همتها إلى ترقية العلم وانهاضه من وهدته التي كبا فيها في عهد الاحتلال، فلم تدخر مجهوداً إلا بذلته في ترقية أساليب التعليم، وتحسين طرق التربية.

وأوشكت الأمة أن تجني ثمر هذا الغرس الطيب، فولا ذلك الحادث المشؤوم - اغتيال سردار الجيش المصري - الذي اضطرت له البلاد من أقصاها الى أقصاها، وكان من نتائجه السيئة أن سقطت هذه الوزارة الشعبية المحبوبة، وحرمت الأمة من خدماتها الجليلة، ومجهوداتها العظيمة.

وكان من تكد الدنيا بعد ذلك أن تولت الحكم وزارة زيور. ويعلم الله، ماذا كانت تضمره هذه العصبة للبلاد، وماذا كانت تنويه لها من سوء. تناولت يدها مسألة التعليم فعبثت به، وأفسدته أبما فساد. وبدلا من أن تجعله صالحا عذب المنهل، سهل المذاق، جعلته فاسدا عكر المورد، مر المذاق. وأرادت مشيئة الله أن تتخلص الأمة من شرور هذه العصابة، فسقطت غير مأسوف عليها، وشيعت من الأمة بما تستحقه من الاحتقار والازدراء.

فكرت تلك الحكومة السالفة، أن تغير البرامج القديمة، وعمدت الى وضع برامج جديدة، وانتظرت البلاد بلهفة وشوق، لترى ماذا «سيخرج من كوع» هذه الوزارة. فاذا بها تطلع على الأمة بمناهج مضطربة، لا تؤدي الى الغرض المطلوب وأتبعت العمل بها على فسادها وعدم صلاحيتها.

ولما قامت هذه الوزارة الشعبية الثانية، وكان رجل الساعة حضرة صاحب المعالي علي بك الشمسي وزيراً للمعارف، تنفست الأمة الصعداء، والمأت نفسها وأتلج صدرها. كان من أمر هذا الرجل الفذ، رجل العلم والمعارف، أنه يرهن للأمة أنه يشعر بشعورها ويحس بإحساسها. فعمد الى النظر في شكواها، وقيل معالجة هذا المريض العليل. ولم يقتصر عليه واهتمامه بهذا الموضوع أمر بتأليف هذه اللجنة التي تضم كبار رجال العلم والتربية في الأمة ليأتمن بآرائهم السديدة في فحص هذه المسألة لكي تكون المناهج الجديدة تحقق ومصلحة البلاد، وتمشي وسنة النهوض والتقدم.

وليس من موضوعنا المقارنة بين همة وزير ووزير، ولا من قصدنا نقد منهج وتجريح آخر، وإنما نقصد أن نبين منشأ العلة وأصل الداء. الذي نشكوه نحن الشباب.

كان الغرض من التعليم في عهد الاحتلال المشؤوم، أن يكون سبيلا الى تهيئة شباب يقوم فقط بالاعمال الكتابية في الحكومة، وتدريبه على الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى مجهود كبير أو الى عمل شوقي. وكانت هذه هي نوايا الغاصب المحتل، لكي تموت عوامل الاحساس والشعور في الامة حتى لا تحس بأغراته الاستعمارية، ولا تفطن لنواياه السيئة. ولكي لا يكون للأمة من القوى المعنوية ما تستخدمه في التخلص من هذا الاحتلال المقوت.

وعلى هذا أصبحت المدرسة لا أهمية لها إلا أن تكون مصنعاً لتخريج آلات آدمية، لا أهلية لها إلا أن تشتغل بالاعمال الصغيرة في مصالح الحكومة ودواوينها. وتنحصر فائدتها في تكوين نفوس ضعيفة مريضة ليست على استعداد لمكافحة الحياة ويكون شأنها دائماً الاعتماد على الغير.

وكان من نتيجة ذلك النظام الفاسد أن انحط التعليم. وأصبحنا من الضعف والاضمحلال بحيث لا نستطيع الاعتماد على النفس، ولا القوى على مباشرة اي عمل من الأعمال التي تتطلب مجهوداً كبيراً. وغدت أجيال الغابات التي تخلع اليها، ومنتهى الآمال التي تصبو لادراكها. هي وظائف الحكومة التي كدنا نعبدها ونقدسها

أما أنا فأطلب الرزق من غير هذا الباب، وأطرق ابواب الحياة من غير هذا الطريق، فهو أمر صعب لا يتكافأ مع المجهود الذي تتطلبه مع استعدادنا الضئيل وكفايتنا الصغيرة.

وكيف يكون لنا هذا الاستعداد الذي تتطلبه الحياة الانكليزية، ونحن لم يجتنى بتربيتنا التربية الصحيحة، ولم نتعلم العلم من أجل العلم،

بل من أجل الرزق والرزق قط من ابواب الحكومة .

وآن لنا ان نعتمد على النفس ، ولقد عودونا أننا لا نذهب الى المدرسة ألا لكي نصبح في المستقبل آلات تعمل في الحكومة ، ووضعوا لنا تلك البرامج الفاسدة التي لا يمكن أن تؤدي الى الأعمال التي تستلزمها الحياة الاستقلالية

فنحن معذورون إذا تهافتنا على الوظائف الحكومية ، ومعذورون ايضا اذا تكالبنا عليها لأن التعليم الذي نتلقاه في مدارسنا ما هو ألا قشور ، وأشياء سطحية ، لا تمكننا من مزاولة أي عمل من الاعمال المنتجة التي تعود علينا بالرقي وعلى امتنا بالسؤدد والرفعة .

فما أشد حاجتنا اذا الى علم صحيح ، والى مناهج قويمة تصلح لتكوين رجال يعتمدون للنجاح في معترك الحياة العملية

وما أشد افتقارنا الى أساليب نافعة وطرق فعالة ، تدنينا من وسائل الكسب الحقيقية ، وتقربنا الى درجة الرقي والكمال التي تريده أمة تطمح الى العلاء وتصبو الى النهوض .

ولا قبل لنا بتحقيق هذه الاغراض السامية إلا أذا نظرنا الى التعليم كوسيلة من الوسائل التي يتوصل بها الى تهيئة نفوس ، تخدم الامة الخدمة المطلوبة ، وتستولي تماما على زمام الحركة الزراعية والصناعية والاقتصادية في البلد ، بطريقة قوية بحيث لا تدع للاجنبي سبيلا الى استئثار موارد ثروتنا ، واستغلال مصادر كنوزنا .

فيجب والحالة هذه ، أن تكون المناهج الجديدة التي تزمع وزارة المعارف إقرارها الآن مشروطا فيها تنويع طرق التربية ، ومحقتا فيها عدم الاكثار من المواد ، لان التلميذ مهما بلغ من الذكاء والفطنة فانه لا يستطيع ان يتقن دراسة تلك المواد الكثيرة

وواجب ايضا ان يكون بجانب تلك المدارس التي تلقى فيها العلوم نظريا ، مدارس أخرى يتعلم فيها الشبان طرق الارتزاق وكسب العيش بتربية عملية محضة ، لا أثر فيها للنظريات .

هذا من جهة ومن جهة أخرى ، يجب على الحكومة ، أن تمهد للطالب المتخرج ، سبل الارتزاق من غير ولوج ابواب وظائفها ، وتسهل له طريق السير في الاعمال الحرة ، وتشجعه في حياته هذه تشجيعا أدبيا وماليا ، بحيث يضمن لنفسه المستقبل الحسن ، والنجاح فيما يزاوله من الاعمال

فمتى اذا أن نلج طرق النهوض من أبوابها . وعلى رجال التربية ، ان يعمدوا الى وضع مناهج وبرامج من شأنها ان تخرج شبانا قادر على التحصيل ، صبورا على احتمال متاعب المزاحم في الحياة .

وبهذا نحقق تلك الآمال الذهبية التي تتشرئب اليها أعناقنا ، ونضع لامتنا سلما ترتقي به الى الذروة اللائقة بها ، والمكانة العالية التي يجب ان تكون فيها جدارة واستحقاق .

علي الشبيبي البازوري

السم في الدسم

تسير الحكومة عندنا في كثير من الشئون على سياسة عقيمة وهمها انا الانجليز ، ليضمنوا بها مصالحهم ويحققوا أغراضهم ومطامعهم ، خذ سياسة التعليم مثلا ، فما زالت فكرة تخريج موظفين هي المحور الذي تدور عليه سياسة التعليم وكذلك أقفرانا الانجليز بالتورط في زرع القطن وترك ما عداه من سائر المزروعات ، وهكذا أصبحنا اليوم نشكو تحكم التجار في محصولنا واستغلالهم ولا مغيث .

وأرادوا منع زراعة الدخان ليخلو الجو للقطن الذي يحتاجون اليه لمصانعهم ومعاملهم ، فأوهمونا أن منع زراعة الدخان يعود على مصر بالفوائد الكثيرة ، ويدر على جاركنا الاموال الجمة ، ويغرقها في بحر البحبوحة والسعة ! !

ولكن الأمر بالعكس وإذا فوائد المكسب للتاجر ضارة محققة لا شك فيها ولا إرتياب ! !

وإنهم في هذه المرة قد قدموا الينا السم في الدسم وأخفوه بما قدموه به من تحرير وتضليل . فالله خير في ماذا يعود على البلد من زيادة الرسوم الجركية على الدخان ؟ ؟

أليس الغلاء والفاقة على رؤوس المصريين ، وأليسوا هم دون التجار ، الذين لحقهم هذا الغبن المبين ؟ ؟

أيطربنا أن نرى جاركنا مفعمة بالنقود ملأى بها ، ونغفل عما تجره هذه الرسوم على ثروتنا .

ألا تعلم الحكومة أن هذه الرسوم كلما زادت تقاضاها التجار أضعافا مضاعفة من الجمهور المسكين الذي يتجرع ما يذوقه من أصناف الغلاء ؟ ؟

ألا تعلم الحكومة أن زراعة الدخان تنمي ثروة المجموع فتزيد تبعا لذلك ميزانية الدولة .

إنا لا نريد أن نسير في الخط ونحن نعلم علم اليقين أنه خطأ محض وإلا كنا مضحكة العالم ومضرب الامثال في الغفلة والغباء .

يجب أن نعرض عن هذه السياسة ونختط لنا سياسة جديدة قوامها التجديد والانشاء وعدم التقيد بما خلفه لنا الاحتلال من طرق وخطط وضعت لنفع المستعمرين بصرف النظر عن فائدة أهل البلاد وإلا كنا

كحارثة يبغيها بالمرا
وملحة بيض أخرى جناها

محمد حامد

حكم

لعبد الله ابن المعز العباسي

ملامة الكذاب جوده بالبين لغير مستحلف
الجزع انسب من الصبر
اتمام جسر الشر
من غلك قد استتر فطنته
من لم يتعرض للنوائب تعرضت له
العجز ناتم والحزم يقظان

رودلف فالنتينو

بطل السينما

تحدثت الصحف كثيراً في الاسبوع المنصرم عن هذا الممثل المحبوب الذي جلانا رأى صورته مرتسمة على الواح السينما وفي المجلات والصحف . فرأيت أن أكتب كلمة في تاريخ حياته لتكون بمثابة صورة تقربه من أذهان قراء الامل ليعرفوا أي فن فقدته هذا الفن الجميل

حياة رودلف

ولد في ٦ مايو سنة ١٨٩٥ بايطاليا الطفل الفونسو روكاييل من عائلة فقيرة . وهو شاب خمري اللون أسود الشعر عسلي العينين رشيق القوام طويل القامة تناسب الاعضاء يكاد يكون كأجمل تمثال نحته مثال . لعومة بشرته وصفاء ماء وجهه وهذا الفتى هو رودلف فالنتينو ممثل السينما المحبوب .

تلقى رودلف فالنتينو علومه في الاكاديمية الايطالية الحربية ثم رحل الى الولايات المتحدة لتعلم فن الزراعة ولكن براعته المتناهية في الرقص وخفة حركاته وكثرة كلمات المديح التي كانت تتساقط عليه من أفواه المعجبين به ، واكتساب الجنس اللطيف عليه ليكون بطل الرقص ونسيبه بالاستاذ فيه كل هذا كان سبباً لميله عن الغاية التي جاء الى أمريكا من أجلها وجعله يتفق مع أحد أصحاب الملاهي ليرقص في ملهاه مع الراقصة « مرجوري تاين » مقابل خمسة وثلاثين ريالا في الاسبوع .

وظل يعمل في الملهي حتى رآه أحد مديري الشركات السينماتوغرافية سنة ١٩١٧ فاقتنصه لشركته والتحق بها كممثل فكان أول عمله تمثيل دور غرامي في رواية « الفرسان الاربعة » مقابل خمسين ريالا في الاسبوع .

شهرته

كان هذا الدور الغرامي الذي قام به باب شهرته فتهافتت عليه طلبات الشركات بسخاء في بذل المال فمثل في روايات كثيرة أذكر من بينها — الشيطان الطيب — فضيحة اجنبية وقد ظهرت أمامي هذه الرواية « كارمل مايرز » وهي من نجوم السينما الشهيرات . والدور الذي أكسبه الشهرة الواسعة هو دور رومان مع نازيموفا في رواية غادة الكاميليا .

ومنذ ذلك الحين ارتفع نجمه وتلألأ واشتهر بالاجادة في الادوار الغرامية وأخذت الشركات في توسيع شهرته بالاعلانات الخلابة والنشرات الفخمة التي كانت تذاع في صحف السينما ومجلاتها وقد سبب له ذلك نجاحا كبيرا . والجماهير اعتادت أن تقبل على مشاهدة المناظر الغرامية الجريئة .

ولهذا أصبح رودلف محبوب الجماهير وارتفع مكاناً عالياً بين زملائه . وبلغ مرتبه في تمثيل روايته الشيخ الى ريالا في الاسبوع .

زوجاته !!

وفي تلك القاعة المسماة لوس انجلوس وغيرها موطن السينما يحدث تمثيل حقيقي لروايات غرامية تنتهي أحياناً بالزواج الشرعي أو باتفاق الطرفين لمدة معينة ولكن فقيدنا رودلف كان يفضل الزواج الشرعي دائماً وبمقابلة بسيطة عند زيارته لمنزل الممثلة المشهورة برلين فردريك رأى الممثلة جان آكر فاحبها وأحبته وانتهى شهر الخلوة بعقد شرعي ولكن أعمالها الكثيرة التي كانت تسبب لها الانتقال من قارة الى قارة كل سبباً في افتراقهما ومن ذلك الحين تعددت زوجاته فتزوج باينديت ثم ناتاشا حتى خطب أخيراً بولانجري الممثلة المشهورة التي وقع في غرامها من قبل شارلي شابلن وأشيعت خطبتهما غير أنها لم يمض يومان على رودلف حتى فاجأه الموت وذهب ضحية جراحية سوء . فأخذت بولا نجري المسكينة في البكاء والعويل تندب خطيبها وأغمي عليها حتى أننا سمعنا أنها قررت الانتحار مفضلة اللحاق بزوجها الذي أخلصت له في حبها والآن نحن لا نعرف هل كان انتحار بولانجري حقيقياً أم تمثيلاً وهل ستقدم على الانتحار حقيقة كل هذا ستظهره لنا الأيام القادمة اذا لم نسمع بعد يومين اشاعة جديدة عن زواجها بأحد الممثلين وأما الذي أعتقده أنا في المسألة فقد لا يكون لها قلب حساس وكل ما تفعله على خشبة المسرح أو في الحياة تمثيل في تمثيل

حسن رشدي
بمجلس النواب

الغاء البغاء

وجهاد ابو العيون

لا مشاحة في ان الصحف النسائية خير من يعنى بشئون المرأة وجدير الصحف بالمحافظة على شرفها وكرامتها . ولقد كنا في مقدمة من جند الدعوة التي قام بها الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون للقضاء على البغاء وحمدنا له ذلك الجهاد الاجتماعي في عصر أكبر سبة نرمى بها حكومة اسلامية تحرم عليها دينها كما تحرم جميع الاديان ارتكاب المنكر والافساد في الارض وما حرم الله البغاء الا لانه مصدر الاوبئة والامراض الفتاكة بالاخلاق والاجسام .

ولا شك ان الاستاذ احسن كل الاحسان في تشخيص الداء وألم بالموضوع من جميع نواحيه وبين اضراره بالمجتمع وأثره السيء في الانسانية ثم توجه بجهوده بتلك القشرة العلية التي فتح عيونها بين اعضاء البرلمان واكبروا في الرجل غيرته وصدق ايمانه

ولكننا بعد قراءة الكتاب الذي وضعه الاستاذ ووضعه في الميزان تبين لنا ان الاستاذ احسن في تشخيص الداء ولكنه تركنا نبحث

نحن عن الدواء. وليس من شأن الطبيب الماهر ان يهمل علاج المريض ثم يتركه بدون دواء ناجع لان المريض لا يريد من الطبيب ان يشرح له علته وهو اخبر من الطبيب بآلامه لانه يقاسي اوجاعها ولكن الذي يريده هو الدواء المزيل لعلة المختفي لآلامها . فهل سمع الاستاذ شيئا من ذلك .

هناك بيوت للبغاء مرخص لها (واخجلتاه!) من الحكومة بتعاطي هذا الفكر الشنيع وهناك منازل سرية اشار اليها الاستاذ دوواء ذلك جيش من البغيات يرون عملا يعملنه ليحصلن عيشهن بوجه الحلال والشرف فهل فكر الاستاذ في شيء من ذلك واعده مشروعا .

اننا نعتقد اعتقادا صحيحا ان الغاء البغاء مالم يكن مقرونا بايجاد ملاجيء عملية لتشغيل تلك النسوة وبقلة من الحكومة للتشديد على ضبط المنازل السرية وعقاب اصحابها باشد العقوبات فلا فائدة من ذلك الالغاء غير استعمال العنف وزيادة الوباء .

فيا حبذا لو فكر من بيدهم الامر ويخاطرون على الشرف في هذا الموضوع الهام حتى اذا جاء الدور القبل لاحتفاد البرلمان وعرض عليه مثل هذا المشروع وجد امامه الدواء الناجع والطريقة المثلى لمساعدة على اتمام تنفيذ المشروع وغلق بيوت الدعارة والغاء البغاء وتطهير البلاد منه

وليس غرضنا من هذه الكلمة يعلم الله ، التنقيص من كرامة الاستاذ ولا الحط من مجهوده وانما الغرض هو الوصول لنتيجة محققة بهذه الضجة الثائرة حتى لا تكون نهاية هذا المشروع كنهاية جيش الفضيلة الذي ملأت الصحف بذكر ما ينتظر على يديه من تطهير البلد ثم كانت النتيجة قتله في المهد وتشييعه يا فوخه قبل ان يقف على قدميه .

ونحن نرجو من صميم فؤادنا ان يوفق الاستاذ توفيقا حقيقيا الوصول الى الغاية الشريفة التي يرمي اليها . والله يسدد خطاه

د شريف الدين

الصداقة

لماري ملكة رومانيا

ماذا تكون الصداقة الحقيقية ؟

وجواب على هذا السؤال التمام التام الخالص من الانانية ومحبة الذات

ان الحب هو مبدأ الصداقة فهي تضامن وثيق روحة غير منفصلة في الشعور والادراك والثقة والايمان المتبادل

قد يحب المحبون ولا يكون حبهم قائما على أساس التمام الحقيقي . لان الشهوة لا تطلب أن تكون مفهومة بل هي تيار قوي من الجزر برغم الاشياء التي حين . وفي بعض الاحيان حينما تتبسط الامواج على الشاطيء كما دنها يتبين للعاشقين ويا للاسف ان الحالة ليست في المستوى الذي زعماه وهما غارقان في نشوة الحب .

ان الصداقة أقل بهجة من الحب ولكنها أقوى ركنا وأثبت على الدهر . وهي أيضا تكوينا ولكنها أشد على مقاومة الزعازع . تعطي حياة حادة وتجعل الوجود مرتكزا على أركان مكينة على حد ما جاء في قول موحاليه القائل :

الصداقة احمى مراتب الكمال في المجتمع البشري

ليس في الصداقة كما في الحب نشوة فوضاء . فهي مادة تغذي الارواح وقد تتحول الصداقة الى حب والحب الى صداقة واجتماع الاثنين هو على الغالب انتي المطالب واقربها الى الكمال

وجوهر الصداقة هو الثقة الخالصة المجردة التي تتطلب العجائب كما تتطلب الحب . وهكذا تكون هذه الصفات الصداقة الحقيقية

وهناك ضرب من الصداقة الكاذبة المموهة أحذركم منه اشد تحذير . وأعني به الصداقة المتأثرة بالعواطف والاميال التي تصير فيما بعد كأوثاق الخانق أو كانصال القاتل

عرفت سيدتين استباحت مفراهما انفسها التورط مع عواطفهما في صداقتها لانهما لم تكن على شيء يذكر من اختبارات الحب بحيث كانت منصرفة فأفكارهما وشعورهما مقيدة محدودة ولكن الكبرى التي عركتها تجارب الأيام وسكنت من ثروة شبابها لم تستطع أن تجاوي صديقتها الصغيرة في تجاربها

واذا كانت الاثنتان كتابها شريعة المحبة كريمة الاصل فقد تمكنتا من الوصول الى نقطة واحدة من التمام . وهذا عائد بالا كثر الى ان الصغرى تبينت أن الصداقة من حقها ان تعطي لا ان تسرف في الطلب

فالصداقة هي السلام والطمأنينة . تدع الهول المشتعل والعواطف الملتهبة للحب الذي غذاؤه الالفة فهو اجدر بها ولا سيما حينما تكون نيران في اشد التهابها

وعندما افكر في الصداقة أقول لنفسي في حديقة غناء ملآى بأجمل الازاهر اسري هموم النفس فيها قبيل المغيب وبعد غناء النهار

في سان ستفانو

ربات الخدور الراقصات !!

هذا عنوان مقال أعدته صاحبة « الأمل » وستنشره في العدد المقبل فلفت له الانتظار

بانسيون فومو
Pension Fumo
بجهة محطة الرمل بالاسكندرية
٢٨ شارع سعيد الاول
الدور الثالث — مصعد كهربائي — مشرف على البحر ، غرف مفروشة لسكن مع الطعام وبغير الطعام
الاسعار معتدلة

اوراق ذابله

لمؤلف مجهول

— ٢٩ —

٢٠ سبتمبر سنة ١٨٥٥

صديقي جون

خمس سنين قضيتها في سكون تام، لا يسيل من براني جولاته، ولا يتسنى على القرطاس نغماته، كأني عاهدت نفسي امام الوطن بالا افتح حقيبتي لاصدق صديق فيقف مني على شيء لا يود سماعه، ويبني تغيير حاله... وربما دعته الى زعزعة ايمان وطنيته.

قضيت هذه المدة الطويلة يا جون بين جدران السجن الانطاق أحاسب نفسي على جريمة فاجده لا يستحق مثل هذا العقاب ولكن كنت أعد نفسي كليل الفهم، قصير النظر، لا أعرف كنه جرمي، وحقيقة أمري، ولكن هذه سنة يا جون لا تعدمها أمة في أيام نهضتها، هو مسها لبعض الابرياء يد الحيف والظلم عفواً لا قصداً.. لا أحسبك الا تظنني متهوراً طائشاً، وحقيقة كنت عند ظنك قد ضاقت الدنيا امام ناظري حتى كانت أضيق من سم الخياط ولكن بعدها انفرجت حلقاتها، وحلت عقدتها التي بقيت من حلها طويلا.. إذ جاءني أحد الضباط يبشرنا بالعفو الملكي وخرجنا من السجن يعلو وجوهنا السرور والبشر بانقشاع تلك السحابة الدكناء التي كنت حيالنا ردحا طويلا.

ما كدنا نستنشق عبير الحرية، ونستقبل حياة الاحرار حتى سمعنا دوي طبول الحرب.. حرب القرم تلك التي بين الروسيا وعدوتها فرنسا التي ساعدها انجلترا ضد الطامعة في حقوقها في بيت المقدس.

سمعنا جلية الخبر من كتب منا، فاقت قومنا افاقة باهرة، وللسنية في الدفاع عن الحق، الانضمام الى جانب فرنسا تلك الجارة التي تؤمل فيها خيرا، وترتقب منها المساعدة

اشم رئيس وزارتنا « السنيور كافور » برائحة ميلنا الى الحرب — فاني ان أنبئك بخبر كافور وتوليه رئاسة الوزارة واندماجه بكل شعوره ووجدانه مع ابناء جنسه ومواطنيه.. ولا يسعني الا الاعتراف الصريح ازاء هذه العبقرية بان تلك الروح الجديدة السارية في ايطاليا ما هي الا نفثات روحيه، وان هذا النور المتألق في سمائها ما هو الا نجمه الخافق.. عنه راحج، يستطلع غوامض الامور، لا يوازنه في الحكمة رجل، وان قرينه ومنافسه لم يخلق بعد — أراني قد شططت عن الموضوع، ولكن هذه حقائق يجب لكل وطني أن يعرفها ويستظهرها.

رأى كافور اننا في أشد الحاجة الى مساعدة من الخارج تشد أزرنا، وتظاهر قوتنا، في تحقيق غرضنا الاسمى، وأملنا الاحلى، فانتهز قيام تلك الحرب الشعواء، وعقد تحالفا مع فرنسا وانجلترا بمساعدتهما بالرجال في حربهما، فشكرا له صنيعه، وقد سارت فرقة كبيرة من أبناء ايطاليا الى جزيرة القرم.. وستحمل أخرى بعد عدة أيام، وقد بلغني اني سأكون من افرادها ولكن جنديا بسيطا، لا ضابطا كما كنت كبيرا.

هذه خطوة سياسية كبيرة يا جون خطاها كافور بقدم ثابت، ونفس مطمئنة، رغم ما قابله من العقبات في تنفيذ خطته، وأول من عارضه « مازيني » بدعوى ان فرنسا لا تساعدنا مساعدة صادقة ضد النمسا، وانه لمن العار ان تطلب ايطاليا المساعدة من غير ابنائها.. ولكن أصدقك القول يا جون ان الخنوع والاستكانة لهو العار الاكبر، وان طريقة تهديتنا الى غرضنا لهي اسمى الطرق وأفضلها.

— ٣٠ —

٢٥ ابريل سنة ٨٥٦

لم يتح لي ان أكون جنديا مغمورا في تلك الحرب الضروس، اذ فازت جنودنا مع حلفائها على الاعداء، وتوجنا النصر باكليل الفخار، وعادت تنشد انشودة النصر، واهازيج البشر، معقدة كبيرة تلك التي رمتها في الحرب، اذ جلس كافور على مائدة الصلح، تلك المائدة التي جلس اليها متدوبو أعظم الدول وأقواها، وقد أخذ رأيه في أمر الصلح ضد الاعداء، وقد ألقى خطابا فاق كل أكثره على حالة ايطاليا ونفسها، وقد ملك على الجالسين شعورهم ووجدانهم، وطربوا من فطرته وذكائه وأطلوه خيرا على مستقبل بلاده.

تحدثنا الضباط والجنود عما لاقوه هناك من الضنك والشدة.. من الجوع والبرد.. من التعب والموت.. ولكن قابلت هذا كله عن طيب خاطر ما دام نهايته رفع شأن ايطاليا، وليس أدل على الروح التي دخلت بها سردانيا حرب القرم من قول أحد الضباط لجندي من جنوده جاء يشكو التعب والسآمة من مداومة حفر الخنادق لعام حصن سباستبول « لا تحزن. ان من الطين الذي يعلوك يبنى صرح مجد ايطاليا »

كما ان كافور لا يألو جهدا في رفع مستوى المملكة أدبيا وماديا، بتنمية ينابيع ثروتها، وقد عمل على مد السكك الحديدية، وشجع الزراعة، وان أعظم مشروع يقوم به لهو حفر نفق في جبال الألب كي يربط بلاده بشمال أوروبا وقال في ذلك « اذا أردنا أن نكون عظماء فيجب ان نقوم بهذا العمل.. يجب ان نهزم الألب..» وأما رأيه في البلدي، الدستورية فيؤخذ من قوله « يستطيع أي ابله أو أحمق أن يحكم البلاد بواسطة الاحكام العرفية، ولكن السياسي الحق هو الذي يحكم البلاد بالطرق الدستورية..»

فجلالة سردانيا الآن طريفا وتلدا، وهي التربية العملية.. العامل والمكمل ليس لكليهما مرتما فوق ارضها.. الجيش يضارع اكبر الجيوش عددا وعددا.. المدارس والجامعات تملأ الوطنية

قبل كل شيء . . وبمناسبة المدارس أخبرك أني احترف بالتدريس في جامعة تورين.

أتمن الطلبة دروس النهضة ، وأقوال من ضحوا بأنفسهم في سبيل تحرير امصارهم فتشبع أرواحهم البريئة بتلك المبادئ السامية والمثل العالية ، فتفيض نفوسهم بشعور دون كل شعور ، وعاطفة تقف عندها كل عاطفة ، شعور الوطنية الحقة ، وعاطفة حب الوطن والتضحية . وان هاتين الفضيلتين لا تشريان الا حرية واستقلالا .. قوة ومجدا .. رفعة ونصرا.

تعريب « ابراهيم عبدالله أبانه »

حقوق المرأة وواجباتها

المرأة حقوق حي له من الحقوق على المجتمع افساح طريق الرقي النفسي والاجتماعي والعلمي لها . وعليها المجتمع واجبات التربية الاولية للطفل ورعايته الى أن يشب متغذيا بخلاصة تثقيفها ومكتسبا جراثيم العادات والاخلاق التي تكون متأصلة فيها . فالطفل اذن صورة مصغرة من هيكل الأم يحتفظ بنسبة عامة ما تحتفظ به من كافة أمور التربية والتقاليد.

***

حقوق المرأة على المجتمع تستوجب اجهادا ثقيلا . لان الرجل الشرقي لن يسلم بها دون أن يرى ويتزع نزعة دكتاتورية في حياته اليومية فسنذ نزع « التركي » الى الحياة الحرة الحقة أخذت « التركية » جانبا كبيرا من حقوقها فتمتعت بها وكانت أولى هذه الحقوق « السفور » الذي سيكون سببا من أسباب رفعة الشرق كذا يذهب الحجاب فانه يوم الانتصار النسوي ويوم الرقي المنشود لهذا الحقوق « المرأة » فلننظر الى المرأة عند اعطاء حقوقها نظرة إيمان وثقة برقيها المنتظر . . فهذا الرقي يتعلق بالرجل قبل أن يتعلق بالمرأة لان الرجل اول واضع لحر نزعة تربية المرأة . فان كانت على هدى كانت التربية عالية . واما لو نظرنا الى المرأة نظرة احتقار ورفضنا منحها حقوقها في ذلك اسقاط لمستقبل الابناء وهدم لحياتنا الاجتماعية .

طالما زعموا أن الحجاب أوجب على المرأة التحزن به من رقيها إياه فهل تقدم رقي المرأة ؟ بل هل ارتقت من وراءه ؟ وهل أحيت العائلة حقا ؟ لا . لا . إذن فلنبحث عن شيء آخر أشد تأثيرا وإعلاء في رقيها من هذا الحجاب السخيف وليكن السفور هذا الشيء الذي نرغب فيه !

***

والواقع ان المرأة لو أسفرت فانها تصلح الحضارة الغربية الفياضة بكل خير محض للمجتمع. فليس الغرض رفع الحجاب لمجرد رؤية الوجوه بل الغرض المقصود هو غرس بذور التقدم والرقي في نفس المرأة حتى يقوى الطفل اخلاقيا فينمو المجتمع وتحيى حياة سعيدة خليقة بالاعجاب.

ولا يمكننا أن نجبر المرأة على القيام بواجباتها المختلفة الا بعد أن تأخذ حقوقها وتسعد بها .

فانا أشد تقدم المجتمع بتقدم المرأة وليس من الواجبات غير الحقوق وعينا تنتظر حياة من المرأة بغير ان نمنحها من هذا القرار الى سطح التربية والتعليم الحقيقيين !! والشرق اذا أراد أن يهذب المرأة على أصول تعاليم المدنية البالغة فالنتيجة إضعاف لا تقوية !!..

فنحن نرغب في التعليم الاوربي الذي يعد البنت الى حياة العمل المنتج في بناء الاساس الوطيد للهيئة الاجتماعية .

***

وأني أرى ان الواجبات التي يجب على المرأة أن تقوم بها تنحصر في

أولا : مرحلتها وهي فتاة .

ثانيا : مرحلتها وهي زوجة .

ثالثا : مرحلتها وهي أم .

وهذا ما سنبينه في فرصة أخرى لو سمحت لي بذلك صاحبة « الامل » المحترمة

حليم متري

الوليد وامرأته

سعدى وأشعب

طلق الوليد ابن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه. فدخل عليه أشعب فقال أبلغ سعدي عني رسالة ولك مني خمسة آلاف درهم فقال فجلها فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك فانشدها :

أسعدى مالك لا سبيل
ولا حتى الكيامة من تلاق
بلى ولعل دهرا أن يوافي
بوت من خليلك أو فراق

فاتاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ما بداك في زيارتنا يا أشعب قال يا سعدى أرسلني اليك الوليد برسالة وأنشدها الشعر فقالت لجواريها خذن هذا الخبيث فقال يا سيدتي انه جعل لي خمسة آلاف درهم قالت والله لاعاقبنك أو لتبلغن اليه ما أقوله لك قال سيدتي اجعلي لي شيئا فانك ان يسالني قال قومي عنه فقامت عنه والقاء على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت أنشده :

أتبكي على سعدى وأنت تركتها
فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغه وأنشده الشعر أسقط في يده وأخذته لوعة ثم سرى عنه فقال لاشعب : اختر واحدة من ثلاث اما أن تنطلق واما أن تخرج من هذا القصر واما ان نلقيك في هوة السباع. فتخير أشعب وأطرق حينا ثم رفع رأسه فقال : يا سيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا الى سعدى فتبسم وأخلى سبيله

قال السيد ابو الحسين آفة المولى سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة الرعية مخالفة الطاعة ومفارقة الجماعة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة الرعاء ضعف السياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدول قلة الورع

روايات الامل — ٨ —

البارونة

للكاتب الفرنسي ماريوس دي ناڤري

— ولكن هو ؟ أين هو ؟

— لم نعثر على جثته

— وريسويك ؟

— ان البارون لم يعد بعد الى منزله . ثم ان اثنين من الفلاحين قالا لي أنهما وجدا على الجسر جثة رجل من الاشراف عليها آثار جرح بليغ... ولكن لما عدت معهما الى ذلك الجسر وقت بحث دقيق لم أجد الجثة... وهذه الاشياء التي تريبها على المنضدة هي كل ما عثرت عليه .

فرفعت أنيس رأسها وشعرت أن الشجاعة تعود الى قلبها وعلاء مع الحزن في آن واحد .

قالت في نفسها :

— لم يعثروا على جثة البرتي ... فربما لم يكن البرتي هو القتيل ... ربما كان القاتل ... الفائز في تلك المبارزة .

ثم التفتت الى القاضي هوسنر :

سيدي، أرجو منك أن تصحبني الى منزل الخارس واسنر. ان مالم يستطع خادمه ان يفعله ، يقوم به ممثل العدالة باسم القانون... اذا أردت أن تفتح جميع الابواب لا يجرأ أحد على التردد امام ارادتك... ان واسنر مجروح هرم مريض . ربما كان راقداً في فراشه عند ما وصل رسولك الى منزله فلم يسمعه وهو يطرق الباب ... لابد أن يكون كارلو قد عاد الى منزل واسنر... ولابد أن أكون واسنر مطلعاً على بعض الامور المتعلقة بهذا الحادث المؤلم .

فاجابها هوسنر :

— يأتي رهن اشارتك يا سيدتي ، لقد قلت لك ذلك .

***

نادى هوسنر خادمه وأمره باعداد المركبة وبعد ربع ساعة كان القاضي وانيس في طريقهما الى غاب هارديج ، وكانت انيس تحث الحوذي لكي يسرع ، فتناولت من جيبها قطعة من الذهب وألقتها اليه قائلة :

— انك بطيء يا هذا بطيء جداً

فاجابها الحوذي :

— لست بطيئاً يا سيدتي . لكن الجواد تعب مجهوك القوى .

— انا الكونتس البرتي . أسرع وغداً اذهب الى قصري وادخل الاصطبل واختر من بين الخيول أجودها هدية مني للقاضي هوسنر ... ليحث هذا الحصان البلية ولكن ليوصلنا بسرع .

اجتازت المركبة الغاب ووصلت امام منزل الخارس واسنر . لكن الباب كان مقفلا فاضطر القاضي الى كسره للدخول .

دخل هوسنر والقى نظرة عامة على القاعة الواسعة . فرأس الخارس جالساً في مقعده امام الموقدة .

ناداه فلم يجبه . فاقترب منه واذا به امام جثة هامدة .

حار القاضي في أمره . ثم أخذ يبحث في الغرفة . ولما وصل الى الخزانة التي كان واسنر يحفظ فيها ثيابه وجد فيها لباساً من المخمل الازرق . وما وقع نظر انيس على ذلك اللباس حتى صرخت قائلة :

— لقد جاء كارلو الى هذا البيت . وهذا هو الثوب الذي كان يرتديه عند ما غادرني أمس .

فاجاب القاضي :

— نعم ، جاء كارلو الى هنا بعد المبارزة ، فغير ثوبه وترك هذا الثوب الذي كان يرتديه .

لكن هوسنر لم يتم كلامه لان أنيس اقتربت منه وحدقت فيه النظر سائلة :

— وما رأيك في ذلك كله ؟ أجبني . أريد أن أعرف رأيك .

فتردد القاضي لحظة وقال :

— وما الفائدة من ذلك يا سيدتي . أرى ان هذا الحادث يتخذ شكلاً آخر ودوراً جديداً لم أكن انتظره عند ما غادرت فيتا كنت أظن ان الكونت كارلو قد قتل في تلك المبارزة . أو ان البارون ريسويك نصب له مكيدة وأوقعه في فخ نصبه له على ذلك الجسر . اما الآن فقد تغير اعتقادي وأظن ان الكونت كارلو قد فر متخفيا بملابس خادمه وان الجثة التي وجدها تراجع على الجسر هي جثة ريسويك لا جثة زوجك .

فانتفضت أنيس :

— آه ... ماذا تقول ؟.. أتظن ان .

— أظن ما كان يظنه كل واحد وجد في موقفي الآن .

إني لا أتهم زوجك بانه ارتكب جريمة قتل . كلا . فاعتقادي الديني وما تلقيته لي عن كل ذلك يحملني على الاعتقاد ان الصدف وضعته امام ريسويك ، فحدثت بين الخصمين مشادة أدت الى التشابك بالسلاح فالمبارزة ... فتغلب زوجك على ريسويك وكان على ذلك الجسر .

فصرخت أنيس :

— آه يا الهي . يا الهي .. لقد ضاع رشدي .. لم أعد أفهم شيئاً من ذلك كله ... ان قلبي يخفق بشدة وشعر بضيق في صدري ... لقد اوشك رأسي ان ينحطم ... ولكن اذا كان كارلو كما تقول لا يزال على قيد الحياة . فانه لابد أن يعود الظهور .

ويطلعنا على حقيقة ما حدث على ذلك الجسر ولكن البحث كله لم يجد نفعاً ولم يكشف شيئاً جديداً عن ذلك الحادث المؤلم.

فأمر منظر السيدة المثالة في نفس القاضي هوستر فنهض وأخذها بيده وركب معها العربة التي أقلته الى النيابة وعاد مع الكونتس أنيس الى قصر هاج حيث أودعها بين يديه مرتيل الامينة ثم عاد الى بيته حيث انكب على العمل والبحث والتنقيب من جديد وأخذ يكتب تقريراً وافياً عن عمل رأى وسمع.

وكان خبر اختفاء الكونت كارلو البرتي والبارون ريسويك لم ينتشر بعد في المدينة ولكن القاضي هوستر خاف أن يعلم الناس بالامر وان تسري الاشاعات في التحديات فأراد ان يبلغ رجال الشرطة والسلطة المختصة بكل ما حدث قبل ان يبلغها ذلك من الغير.

كتب القاضي تقريره بعناية تامة ودقة عظيمة وبالرغم من احترامه للسيدة أنيس لم يستطع الا أن يدون في التقرير كل ما كان يشعر به ويفكر فيه وان يضمه آراءه واعتقاداته الخاصة. فكتب فيه ان اختفاء كارلو وتغييره ثيابه بثياب أختها من بيت الحاوس يدل دلالة واضحة على انه يعتبر نفسه مذنباً ويحاول أن يضلل رجال الشرطة والقضاء بأن يحملهم على الاعتقاد ان لا يده في ثوب ريسويك مؤملا أن يظل ذلك سراً مطوياً.

فكر القاضي هوستر في ذلك كله وانتهى به الامر ان اعتقد ان كارلو بعد تغييره ثيابه عاد الى الجسر الذي قتل عليه خصمه ريسويك واغتنم فرصة ذهاب زيل وزواج الى المدينة فاحتمل جثة القتيل وأخفاها في مكان أمين.

وفي مساء ذلك اليوم انتشر في المدينة خبر اختفاء الشريفين كارلو البرتي والبارون ده ريسويك وشاعت اشاعات مختلفة عن ذلك الاختفاء الغريب الغير منتظر وأخذ الناس يذكرون ما كان قائماً بين الخصمين من سوء تفاهم وعداوة وما وقع بينهما في بلاط الاميرة طورة.

وانقسم الناس الى حزبين - حزب يؤيد كارلو على ريسويك وحزب يؤيد ريسويك على كارلو وكل يتهم كارلو أو ريسويك بالعناد وسوء النية.

وبلغ الخبر الى رينولد فأسرع الى قصره حيث وجد الكونتس أنيس جالسة امام أذنه تبلل قدميها بدموعها فبادرها قائلا:

— بصفتي رئيس الاسرة آمرك ان تلبسي الحداد منذ الغد.

— ولكنني لست أرملة ولم أفقد زوجي بعد فانه لا يزال على قيد الحياة. أشعر بذلك.. فلماذا تأمرني بلبس الحداد.

فأجابها رينولد بشدة وعنف.

— يجب أن تلبسي الحداد لا على حياة زوجك بل على شرفه الذي دنسه بجريمته الشنعاء.

جريدة الاماني القومية

صرحت وزارة الداخلية لحضرة الاديب الفاضل محمد افندي ابراهيم عبد الله الديروطي باصدار جريدة يومية سياسية في مصر أسماها (الاماني القومية) وحضرته يتخذ العدة لاصدار جريدته بأقرب ما يمكن من الوقت فنرجو له النجاح والتوفيق.

— لا يقرب الانسان من الحقائق الكبرى مثل قليل من القلق والهوان.

— يظهر ان معظم الناس في الوقت الحاضر يريدون أن يبذلوا أقل مما يلزم من جهد وان يحصلوا على اكثر مما يستطاع الحصول عليه من مال لانفاقه على غير وجه القويم.

لقد وجد أخيراً

اسعاف سريع للصابين بالربو (الازمة) ذلك ماسيناله طيب شهير مجاناً لجميع الصابين في القطر المصري

سيوزع الصيادلة في جميع مدن القطر المصري غداً عينات من الدواء المشهور المعروف باسم (اسادور) على طالبيه مجاناً ويستمر التوزيع في اليوم أو الايام التالية.

وقد اتخذ الدكتور شفان صاحب هذا الدواء الترتيبات اللازمة لارسال كميات كافية منه بلا ثمن الى جميع الصيادلة ليتمكن جميع الصابين من طلبه من الصيادلة الموجودين هنا في القاهرة أو في الاسكندرية أو في أي بندر آخر من بنادر القطر فينال كل منهم عينة من دوائه هذا (اسادور) من دون دفع أي ثمن كان.

ويرجو الدكتور شفان من كل مريض بالربو أو بالنزلات الشعبية أو بضيق النفس أن يجرب هذا الدواء الذي لا يكلفه شيئاً البتة وهو يقول «انه مهما يكن المرض مستعصياً فان «اسادور» يريح المريض راحة تامة في مدة ١٠ ثوان أو ١٥ ثانية أو على الاكثر يمنع دقائق».

وستثبت العينة المجانية صحة ذلك وهي الوسيلة الوحيدة لاظهار مزايا الدواء. وازالة ما يشكو منه الصابون بالربو الذين استعملوا حتى الآن أدوية كثيرة من غير طائل ويقول الدكتور شفان أيضاً «انه كلما كان المرض شديداً أو مستعصياً ازداد تقدير الصارف الدواء اسادور» أو لسجاير اسادور بعد تجربة أول مرة».

وما على المرضى الا أن يطلبوا من الصيادلة في أي مدينة أو بندر في القطر المصري غداً أو بعد غد عينة مجانية منه أما الاشخاص القيمون بعيداً عن الاجزخانات فترسل لهم العينات بالبريد اذا ارسلوا بيانا باسمائهم وعناوينهم الكاملة الخالي لحضرة الدكتور شفان صندوق البوستة رقم ٦٤٤ بالقاهرة

الزواج بالاكراه

طوبى لانفسنا حينما نرى الزوجة المصرية تشارك بعلها في سرائه وضرائه في مسراته واحزانه تزع عنه مايعكر صفوه وتجعله دائما يشعر بالسرور والغبطة سواء كان في عز او منزلة او تزعه تعلمنا من المدارس والمطالعة والتجارب أن المرأة والرجل خلقا من مادة واحدة وعيشان على بسيطة واحدة الاول في احتياج الى ما يحتاج اليه الثاني سواء كان من الضروريات أو الكماليات فلم هذه الفوارق التي أوجدها الانسان لانفسه في الخلقة والتكوين وأي الشرائع سمحت أو بشرعة تجيز للرجل أن يعامل زوجته أو ابنته معاملة الانعام يؤذيها حيث لا موجب للأذى ويذل من كرامتها بدون سبب .

أدلى القارىء اللبيب بحادثة بسيطة في ذاتها بالنسبة لحدوثها كل يوم مرارا وتكرارا وذلك أني اقطن في احد شوارع وهو المدينة مشهور بين فاطنيه من الفئة المتعلمة أي التي يجب عليها أن تقدر حرية الرأي حق قدرها وعادتي أن انصرف من عملي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر كل يوم وأقصد منزلي توا لتناول غدائي وحيدا حيث لم اقترن بعد فلا اكاد اتناول طعامي الا واسمع من الصراخ والعويل مايفت الاكباد واستر الحال على ذلك جملة أيام فوطدت العزم على أن أعرف السبب مهما شق الامر فاستفهمت من أحد القاطنين فاختلفت الروايات وأخيرا تمكنت بعد الجهدان أعرف السبب من مصدر الصراخ فاذا هي فتاة في ريعان شبابها توفي والداها منذ زمن فتكفل بتربيتها شقيقها الاكبر وهو من موظفي الحكومة حتى اذا ترعرعت الفتاة وكبرت اراد أن يزوجها من احد أصحابه وهذا ليس على رغبة الفتاة فشق على شقيقها عدم طاعتها العمياء له وأخذ على عاتقه اضطهادها وايذاءها لاسباب تافهة

فلماذا لا يترك هذا الشقيق وأمثاله الحرية المطلقة لشقيقاتهم أو كريماتهم لكي يختارن بعولتهن بل سعادتهن حسب ارادتهن وهلا يعلم اولئك القساة أن الله لا يترك ثأر الضعفاء وسيأتي عليهم وقت يعضون فيه اصابعهم حسرة على ما كانوا يعملون

احمد فهمي حرب

في

مقالات متأخرة

في موضوعات مختلفة

يجمل بنا اليوم كل اسبوع مقالات عديدة في مختلف الموضوعات التي يطلبها « الامل » وقد نشرنا منها في هذا العدد ما وسعه المقام ، ولا يزال لدينا مقالات اخرى رأينا الآن أن نعتذر عن نشر بعضها وان نحتفظ بالبعض الآخر لتوالي نشره اسبوعيا راجين من حضرات الكاتبات والكتاب أن يراعوا الايجاز في مجاميعهم ومناقشتهم شاكرين لهم معاونتهم لنا في مهمتنا .

وهذا هو ملخص المقالات التي نعتذر نهائيا عن نشرها :

(١) مقالة بعنوان « داؤنا » بتوقيع « احمد يوسف بدر » يتكلم فيها عن سوء حالة الشبان والشبان الاجتماعية ويرى أن لا دواء لهذه الحالة غير « الزواج » تمشيا مع قول الرسول

(٢) مقالة بتوقيع الآنسة زبيدة حلمي السيد بانحون تنعم بها الى رأي الآنسة فردوس الجراحي صديقتها وزميلتها في المدرسة كالفول وتبدي اندهاشها من سكون المعلمات وامتناعهن حتى الآن من الدخول في مناقشة رأي صاحبة الامل الخاص بزواج المعلمات . واخيرا تعلن انها لا تتماشى في فكرة زواج المعلمات على شرط أن ينفصلن عن وظائفهن .

(٣) مقالة في الموضوع نفسه بتوقيع « زكي محمد ابراهيم » بمحلة طنطا

(٤) مقالة بعنوان « الامل » وبتوقيع الآنسة ن . محمد فهمي .

لما سبق لدينا من الرسائل كاننا سنوالي اسبوعيا نشر ما يتسع له نطاق الجريدة .

الدكتور ياغي

اختصاصي من مستشفى سان لويس بباريس

لامراض الشعر والجلد والدم والامراض السرية .

علاج كهربائي بأحدث الطرق ، أشعة بنفسجية ، تيار عالي ، دياتري ،

العيادة رقم ٣ شارع عماد الدين تليفون نمرة ٢٠٢٥ — أمام مخازن البون مارشيه

٥ — ١٦

مكتبة البازار السوداني

لصاحبها

نيقولا ديتري كاتيفانيدس بالخرطوم

بجدان السردار امام محطة الترام الوسطى

صندوق البوستة رقم ٢٩٧ بالخرطوم

فاتحة فرع بجدان محطة الترام الوسطى بأم درمان

بجوار البنك الانجليزي المصري

وأيضا بالخرطوم بحري — وبواد مدني

والابيض وبورت سودان وعطبره

والمكتبة هي المعهدة الوحيدة بالسودان لبيع جميع الجرائد والمجلات العربية والافرنجية المصرح بدخولها السودان .

وتحتوي على أصناف شتى من مختلف الروايات الادبية والعصرية والغرامية والبوليسية وكتب علمية وتاريخية وفلسفية ودواوين شعرية وأدوات كتابية وأدوات لزوم التصوير والرسم وصور كارت بوستال من جميع الاصناف وفونوغرافات سفرية واسطوانات عربية وافرنجية من جميع الاصناف وأدوات موسيقية أخرى وخلافه .

(والمكتبة ترسل فهرستها مجانا لمن يطلبها

(مطبعة البلاغ بمصر)